

## حقيقة سفينة «سويفت» الإماراتية التي دمرها الجيش اليمني

## التتبع الفضائي وتصريحات مسئولين أميين وعسكريين فضحت ما روج له تحالف العدوان بأنها سفينة مدنية

## تحت تأثير المال السعودي سارعت العديد من الدول والمنظمات إلى إدانة استهداف السفينة رغم علمهم أنها عسكرية



السفينة "سويفت" / UAE-SWIFT

الحمولة 700 طن  
الطول والعرض 97\*27  
صنعت عام 2003م قيد الخدمة  
تتحرك بسرعة 10,2 عقدة بالساعة  
السفينة مسجلة دولياً باسم الإمارات في نظام الملاحة الدولي..

تضمن أهمية مضيق باب المندب في أنه أحد أهم الممرات المائية في العالم وأكثرها احتضاناً للسفن التجارية وناقلات النفط. حيث يربط بين البحر الأحمر وخليج عدن الذي تمر منه كل عام 25 ألف سفينة تمثل 7% من الملاحة العالمية، وتزيد أهميته بسبب ارتباطه بقناة السويس وممر مضيق هرمز.

ويسعى تحالف العدوان الذي تقوده السعودية للسيطرة على المضيق من خلال محاولة احتلال مدينة المخا الساحلية والتي تشهد منذ شهور تحركات عسكرية حثيثة لتحالف العدوان للسيطرة عليها. ويأتي إصرار تحالف العدوان على السيطرة على المضيق وذلك لأهميته العالمية في التجارة والنقل على الرغم من أن الولايات المتحدة لديها قاعدة عسكرية في جيبوتي على الضفة الغربية للمضيق وتمتلك فرنسا أيضاً حضوراً عسكرياً قديماً في جيبوتي.

وظلت أهمية باب المندب محدودة حتى افتتاح قناة السويس 1869م وربط البحر الأحمر وماليه بالبحر المتوسط فتحول إلى واحد من أهم ممرات النقل والمعابر على الطرق البحرية بين أوروبا والبحر المتوسط ودول المحيط الهندي وشرق إفريقيا وقد ازدادت أهميته بوصفه واحداً من أهم الممرات البحرية في العالم. مع ازدياد أهمية نفط الخليج العربي إذ يقدر عدد السفن وناقلات النفط العملاقة التي تمر فيه في الاتجاهين، بأكثر من 21000 قطعة بحرية سنوياً (57 قطعة يومياً).

## سفينة "سويفت"

في بداية هذا الشهر وتحديداً مساء السبت الأول من شهر أكتوبر الجاري وزع الإعلام الحربي للجيش اليمني مشاهد توثق استهداف سفينة "سويفت" الحربية التابعة للقوات الإماراتية قبالة سواحل المخا على البحر الأحمر، فيما أعلنت قيادة ما يعرف بـ "التحالف" السعودي أن السفينة المستهدفة مدنية. وجاء الإعلان السعودي مناقضاً لإعلان إماراتي سبقه بساعات نشرته وكالة الأنباء الإماراتية بتعرض إحدى قطعاتها الحربية لحادث قرب باب المندب أثناء عودتها من رحلتها دون إصابات، فيما قال البيان الأخير: إن قوات "التحالف" قامت بعملية إنقاذ لركاب مدنيين!

القوات اليمنية كذبت البحرية الإماراتية وأكدت أن السفينة المستهدفة "سويفت" هي سفينة عسكرية تابعة للبحرية الأمريكية بشكل أساسي وتستخدم ككاسحة الغمام بحرية ولها أغراض لوجيستية لدعم القوات البحرية المعادية وقد استأجرتها الإمارات لتشارك فيها ضمن تحالف العدوان على اليمن وللتأكد أن هذه السفينة عسكرية وليست مدنية سنستعرض قدرات هذه السفينة حيث يبلغ طولها 98م وعرضها 27م، وارتفاعها 5,3م، أما طاقم السفينة فهو 35 فرداً إضافة إلى أنها قد تحمل مائة جندي من قوات مشاة البحرية إذا تطلب الأمر، وتبحر بمدى 6500 كلم وبسرعة تتجاوز 80 كلم/ ساعة. وللسفينة قدرة على حمل مئات الأطنان من المعدات المختلفة بما فيها الآليات، كما أن بإمكان المروحيات أن تهبط على سطحها كقاعدة لتطلق منها لتنفيذ عمليات عسكرية في مناطق قريبة، كما تحمل زورقاً حروبياً يستخدم أيضاً في العمليات العسكرية وتضم في أسلحتها عدداً من المدافع البحرية. وللسفينة المذكورة ميزات أخرى أهمها أنها ذات هيكل خفيف كونها مصنوعة من الألمنيوم وقد استخدمها الأمريكيون في غزو العراق عام 2003م..

## التتبع الفضائي

الإماراتيون الذين أقروا في البداية بتعرض قطعة بحرية لحادث وعادوا لاحقاً تحت الضغط الواضح والمشوف إلى مواكبة القيادة العسكرية السعودية، والتي تحدثت بأسى عن سفينة مدنية ثم سفينة إغاثية ونقل مرضى ومن ثم تحذير العالم من تهديد الملاحة الدولية في باب المندب، كل ذلك فضحه التتبع الفضائي للسفينة المذكورة حيث أثبتت بيانات وخرائط ومعطيات التتبع الفضائي ما يلي:

## تداعيات تدمير السفينة الإماراتية

تحت تأثير المال السعودي سارعت العديد من الدول والمنظمات إلى إدانة استهداف السفينة دون حتى التأكد من أن هذه السفينة كانت حربية ولم تكن سفينة إغاثية كما ادعى ذلك تحالف العدوان الذي تقوده السعودية برغم أن الشواهد كلها تؤكد غير ذلك حيث قال نائب المتحدث باسم أمين عام الأمم المتحدة فرحان حق: إن "السفينة الإماراتية التي هوجمت قرب ميناء عدن باليمن لم تكن سفينة مساعدات إنسانية" حسبما ادعى التحالف بقيادة السعودية وأبو ظبي وأكد على ذلك في تصريح للمرة الثانية.

من جانبه قال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية لموقع "USNI": إن الهجوم على السفينة الإماراتية "سويفت" له علاقة بالصراع الدائر في اليمن (حيث إن الإمارات جزء من تحالف عسكري عربي تقوده السعودية في اليمن منذ 18 شهراً).. مشيراً إلى أن الهجوم ليس ضد السفن العامة.. وهذه التصريحات تأتي خلافاً لما روجت له دول تحالف العدوان من أن السفينة مدنية.

## نوع السفينة: لوجيستية بحرية

نظام التتبع العالمي للسفن يشير إلى وقت مغادرة السفينة سويفت من ميناء عدن الساعة 09:13 الجمعة 30 سبتمبر باتجاه باب المندب

أما آخر وأحدث نقطة مغادرة (ATD) للسفينة، فكانت ميناء خليج عدن/ اليمن (YEADE)، وتحديداً في نقطة عند خط العرض: 12,25983\* وخط الطول: 43,81917\*.

نظام التتبع العالمي للسفن يشير إلى وقت مغادرة السفينة سويفت من ميناء عدن الساعة 09:13 الجمعة 30 سبتمبر باتجاه باب المندب، تاريخ العودة المتوقع ETA لم تعد.. وفي هذه الحالة الخاصة أيضاً تضع خرائط وبيانات الحركة الملاحية علامة استفهام عند مؤشر نقطة الوصول وتاريخ العودة المتوقع (ETA) لم تعد. وبعد مرور وقت من تحركها في 30 سبتمبر باتجاه باب المندب أعلنت القوات اليمنية عن استهداف السفينة الحربية الإماراتية قبالة المخا قرب باب المندب صباحة 1 أكتوبر.

## إلى متى الاستثمار النفاق الدولي

عباس غالب

على الرغم من التباين الذي طبع موقف الحكومة الأمريكية وغيرها من الحكومات الأوربية إزاء طبيعة عمل السفينة الإماراتية، فيما إذا كانت ذات طبيعة حربية.. أم أنها في مهمة مدنية؟ رغم ذلك لا يزال النفاق السياسي الذي يحكم هذه الحكومات قائماً على المصالح والنفعية.. ويتضح ذلك جلياً إزاء مجاملة مملكة العدوان في ارتكاب أكثر الجرائم وحشية كتلك التي ترتكبها مملكة الشر ضد تجمعات المدنيين في الأعراس والمآتم والتجمعات البشرية كما حدث بالأمس في صنعاء، وقبلها في الحديدة وذمار وتعرز وصعدة وغيرها.

ويمكن القياس على قضية السفينة الحربية الإماراتية التي تفجرت أحشاؤها المليئة بالذخيرة والعتاد العسكري قبالة سواحل المخا الأسبوع الماضي وغيرها من المواقف الغربية والأمريكية إزاء العدوان الغاشم الذي تقوده السعودية ضد اليمن منذ قرابة 18 شهراً وارتكبت خلاله أشنع الجرائم الإنسانية ولم نرَ أو نسمع أي إدانة واضحة وصادقة عدا بعض الأصوات الجوفلة التي تظهر حين الحين والأخر داخل مؤسسات حقوق الإنسان.

ومن الواضح أن هذا النفاق الدولي إزاء أسامة الشعب اليمني الذي يتعرض لمثل هذا العدوان البربري سيظل على نفس الوتيرة طالما بقيت هذه العواصم والأوساط الدولية رهينة الرشى السعودية محكومة بتلك الصفقات وتبادل المنافع.

وببساطة شديدة فإن فضيحة غياب الشفافية الدولية في التعريف الدقيق لمهامة وطبيعة السفينة الحربية الإماراتية قبالة الشواطئ اليمنية وغيرها من المواقف غرض الطرف عن جرائم العدوان التي ترتكب في اليمن قد أكد ولا يزال يؤكد حقيقة هذا النفاق السياسي العالمي الذي سيظل مرهوناً ولا مبرر بعيد بقدرته السعودية على تمويل شراء الذمم والأصوات داخل هذه العواصم والمؤسسات الدولية.

وفي هذا السياق يبدو أن الأمر لن يدوم كثيراً فقد تكالبت على السعودية عديد التحديات الداخلية وشبكات الاستلاب الخارجي، سواء في إعلان بعض الدول الغربية الحليفة عدم صلتها بالعدوان والتتصل عن المساهمة في تمويل صفقات التسليح السعودي.. وتحديداً تلك التشريعات الأمريكية التي تضع السعودية أمام طائلة التعويضات عن تفجيرات 11 سبتمبر في نيويورك.. والحيل على الجرار كما يقال.

ومع كل ذلك فإن الوقت قد حان لأن يتوقف هذا النفاق العالمي الذي شجع السعودية وأخواتها على ارتكاب حماقاتها في اليمن.. وبالتالي جرها إلى إسبيل إعادة التأهيل مقابل ما تبقى لديها من ثروات.. وبالطبع لن تكون جريمة القاعة الكبرى بصنعاء يوم أمس غير واحدة في سجل حافل بالنفاق والإجرام الذي يطبع المشهد العالمي اليوم، وعلى نحو يقود الجميع إلى التساؤل عما فعله اليمنيون كي يدفعا ثمننا باهظاً من دماء، إبنائهم لذلك.

لـ «سويفت» القدرة على حمل مئات الأطنان من الآليات وتحتوي على طوافة و4 مدافع وكاسحة ألغام

منذ بداية العدوان سعت السعودية وحلفاؤها للسيطرة على باب المندب من خلال احتلال المخا.. لكنهم فشلوا

الاتفاق النووي مع إيران أدخل المنطقة في مرحلة من إعادة التموضع الذي أثر سلباً على الملف اليمني

جزيرة بريم (متون) التابعة لليمن المضيق إلى قناتين شرقية، وتعرف باسم "باب أسكندر" ويبلغ عرضها 3 كيلومترات وعمقها 30 متراً، وغربية تحمل اسم "دقة المايون" بعرض 25 كيلومتراً وعمق يصل إلى 310 أمتار وتوجد بالقرب من الساحل الإفريقي لمجموعة جزر صغيرة يطلق عليها الأشقاء السبعة.

## الأهمية الاقتصادية

تذهب التقديرات إلى أن بين 5 إلى 6% من إنتاج النفط العالمي أي نحو 4 ملايين طن تمر يومياً عبر المضيق باتجاه قناة السويس ومنها إلى بقية أنحاء العالم... ويمر عبر المضيق سنوياً ما يزيد على 21 ألف سفينة محملة بشتى أنواع البضائع.. وبحسب تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في عام 2013م بلغت كمية النفط التي تعبر يومياً مضيق باب المندب قرابة 3,8 ملايين برميل من النفط، ما يساوي 6% من تجارة النفط العالمية.

## كذب مفوض

مما سبق يتضح لنا ان السفينة هي "سويفت" ولم تكن ثمة سفينة إغاثية في هذا الوقت المبكر ولم تسجل بيانات من أي نوع ل سفينة بهذا الخصوص وفي هذه المنطقة الملاحية من المياه الإقليمية اليمنية.

## نبذة عن مضيق باب المندب

من الناحية الجغرافية تكمن أهمية مضيق باب المندب في كونه ثاني أهم مضيق في العالم بعد قناة السويس لأنه يربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط كما أنه يربط جنوب غرب آسيا مع شرق أفريقيا ووسطاً إلى أوروبا.

ويتعتبر باب المندب ممرًا مائياً استراتيجياً يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب، ويشارك في حدوده البحرية مع اليمن كل من أريتريا وجيبوتي ويبلغ عرض المضيق نحو 30 كيلومتراً بدأً من رأس منهالي في اليمن وصولاً إلى رأس سيان في جيبوتي، وتفصل

## هل ستواجه السعودية «جاستا» في باب المندب؟

ديسمبر 2015م وتعد الثامنة من السفن الحربية التي تم تدميرها بساحل المخا وذوياب، خلافاً عن الزوارق الحربية.. فلماذا إذاً كل هذا الضجيج حول تهديد اليمن الملاحة الدولية في المضيق...؟

بكل تأكيد أن اللعبة واضحة بكل تفاصيلها، ومثلما تحولت السفينة الحربية الإماراتية «سويفت» التي اغرقها الجيش اليمني في ساحل مدينة المخا إلى سفينة تحمل مساعدات إنسانية في بيانات أصدرتها دول كبرى ودول تدور في فلك المال السعودي المدنس، طوال الأيام الربعة الماضية، فقد دحض نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق تلك المزاعم بتأكيدة ان السفينة سويفت (لم تكن سفينة مساعدات إنسانية) كما أعلن ذلك الثلاثاء، في مؤتمر صحفي بنيويورك.

غير ان السيناريو الاخطر في هذا التصعيد يتمثل في حالة انه إذا لم تستطع السعودية وتحالفها العسكري السيطرة على باب المندب فإن البديل سيكون تسليم هذا الممر الدولي المهم لتنظيمات القاعدة وداعش والشباب المؤمن في الصومال كما سبق ان سلماوا المحافظات الجنوبية لهذه التنظيمات الارهابية. الجدير بالذكر ان مضيق باب المندب يعد أحد أهم الممرات المائية في العالم وأكثرها احتضاناً للسفن وتحديداً ناقلات النفط، حيث يربط بين البحر الأحمر وخليج عدن الذي تمر منه كل عام 25 ألف سفينة تمثل 7% من الملاحة العالمية، وتزيد أهميته بسبب ارتباطه بقناة السويس وممر مضيق هرمز، وتسعى السعودية لاحتلال المضيق وجزيرة بريم التي تتحكم بالمضيق للسيطرة اولاً على مدينة المخا التي تقع شرق المضيق بحولي 50 كلم.

وقد ازدادت أهمية باب المندب مع ازدياد أهمية نفط الخليج العربي، إذ يقدر عدد السفن وناقلات النفط العملاقة التي تمر فيه في الاتجاهين، بأكثر من 21000 قطعة بحرية سنوياً بما يعادل (57 سفينة يومياً).

يتم ردعها وتهديد مصالحها بالضمان ان اصرت على مواقفها. التصعيد الخطير في باب المندب يحمل في طياته ابعاداً ودوافع لصراع دولي ولا يمكن ان يكون لليمنيين علاقة بذلك لان الشعب اليمني يجنح للامن والسلام وليس له علاقة مع شعوب المنطقة او العالم، زد على ذلك ان الشعب اليمني وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام وانصار الله لم يستطيعوا ان يواجهوا الحرب التي تشنها عليهم السعودية والدول المتحالفة معها وقدموا واماوا ليقدمون التنازلات من اجل وقف العدوان ورفع الحصار على بلادهم وشعبهم المظلوم، ويتأشدون العالم يومياً التحرك والضغط على الأمم المتحدة لإتخاذهم من وحشية هذا العدوان.. فكيف سيقدم اليمن على استعداء العالم سنة، و24 مليون يمني يتضورون جوعاً و4 ملايين نازح جراء استمرار

العدوان، ومدنهم بدون كهرباء، او مياه.. كان من الممكن تصديق ما تروجه مآكنة الاعلام السعودي اذا كان لدى الحوثيين وصالح امكانيات وقدرات تؤهلهم لإقدام على تحذ كهدا.. لكن ان يتم تصويرهم بقوة كوربا الشمالية فهذا استفخاف بالحق السليم. واضح جداً أن معركة باب المندب هي معركة سعودية اماراتية اسرانية بائتمان تصفية حسابات مع الغرب، وليس مع إيران او اسرائيل، فالشهود العسكرية في البحرين العربي والاحمر كلها للتحالف العسكري الذي تقوده السعودية ولاتملك اليمن حتى بارجة حربية في وسط هذا التصعيد الخطير، اضافة الى ذلك ان جيبوتي وارثيريا وقاعدتين عسكريتين امريكيتين وفرنسية متواجدة في الجمة الغربية لمضيق باب المندب وكل هذه القوات والجيش والدول تعمل لخدمة الاجندة السعودية وتشارك معها في العدوان على اليمن على الرغم من انه ليس بين اليمن وبين تلك الدول اية خلافات..

الشيء الأهم الذي يجب الإشارة إليه هنا ان السفينة الإماراتية «سويفت» التي تم تدميرها فجرالسبت الماضي في ساحل مدينة المخا هي الثانية حيث سبق للقوات اليمنية ان دمرت السفينة الحربية (فندال) الفرنسية الصنع وتحمل اسم (زايد 6) في

## تتجه انظار العالم بقلق شديد الى التداعيات العسكرية الخطيرة التي يشهدها مضيق باب المندب الاستراتيجي والتي تهدد امن وسلامة الملاحة الدولية وتضع مصالح امريكا والدول الغربية تحديداً على كف عفريت، عقب التحرك السعودي الخليجي لتفجير معركة مدبره في هذا الممر الحيوي المهم، والذي جاء عقب تصويت الكونجرس الامريكى على قانون «جاستا» الذي يمثل كارثة مدمرة للسعودية التي تقود منذ 26 مارس 2015م، عدواناً مهمياً على اليمن وترتكب مذابح جماعية بحق المدنيين اليمنيين بشكل يومي وتدمر المدارس والمستشفيات والطرق والجسور والمطارات المدنية والمحطات الحربية الاطفال والمزارع، وصالات الاعراس وقوارب الصيادين ومخازن الحبوب ومصانع الكهرباء وشبكات الاتصالات وخرانات المياه وغيرها بدعوى مواجهة التمرد اليراني المزعوم ..

منطقية تدفع السعودية ودول خليجية لتفجير معركة في باب المندب في هذا التوقيت بالذات، خصوصاً والعالم يدرك ان هذه الدول ومعها امريكا وبريطانيا تفرض حصاراً برياً وبحرياً وجوياً شاملاً على الشعب اليمني منذ بداية العدوان ولا تسمح حتى بدخول الادوية والغذية والوقود بتواطؤ دولي وفي انتهاك فاضح للقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة، وخلافاً لما نص عليه ايضا القرار (2216) الصادر عن مجلس الامن الدولي.

ازداده هذا التصعيد العدواني على اليمن عقب صدور قانون «جاستا» بساعات حيث تحركت عسكرياً دول التحالف الذي تقوده السعودية لتفجير معركة في مضيق باب المندب بتوجيه قواتها لمحاولة احتلال مدينة المخا في محافظة تعز لاحتلال المدينة المضيق او تفجير معركة بحرية لتهديد المصالح الغربية والملاحة الدولية باستخدام مضيق باب المندب كسلاح ضد الغرب بذريعة مواجهة الخطر المزعوم الذي يشكله الحوثيون ومصالح..

المتغيرات الأخيرة في العلاقات الدولية تؤكد ان السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر تسعى من وراء احتلال باب المندب الى استخدام موقعه الاستراتيجي كورقة لتهديد مصالح الدول الغربية واجبارها على التراجع عن فرض عقوبات عليها كالتي بدأتها امريكا ضد السعودية بعد ان ذهبت التهديديات التي اطلقها وزير الخارجية السعودي الجبير بسحب الصول والودائع والاموال من امريكا ادراج اليرايح وتم اصدار قانون «جاستا» واسقاط فيتو الرئيس اوباما. ليست هناك اسباب ومبررات